دلالات حروف الجرّ في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم دراسة تحليلية نحويّة تطبيقيّة

[The Semantics Of Prepositions In The Last Two Juz (Parts) Of The Holy Quran, An Applied Grammatical Analytical Study]

Luqman Muhammed Ashir
Arabic Language, Languages and Communication, Universiti Sultan Zainal Abidin, 21300, Malaysia,
E-mail: mastersluqman@gmail.com

Mohd Hazli Bin Yah Alias
Arabic Language, Languages and Communication, Universiti Sultan Zainal Abidin, 21300, Malaysia,
E-mail: mohdhazli@unisza.edu.my

Submission date: 20 June 2024

Accepted date: 29 June 2024

ABSTRACT

This paper explores the semantics of prepositions in the last two Juz (parts) of the Holy Quran. It examines the meanings and connotations of prepositions in these sections to elucidate their significance. The study's importance lies in its linguistic, grammatical, and Qur'anic aspects, addressing a crucial issue in understanding the Arabic language and the Quran. By analyzing prepositions in their context, this research aims to clarify their meanings, facilitate comprehension of the Quran, and remove ambiguity. Adopting a descriptive-analytical approach, the study draws on the works of renowned grammarians, including Sibawayh, Ibn Jinni, Al-Muradi, and Al-Zajjaji. The primary research question is: What connotations do the prepositions in the last two parts of the Holy Quran convey?"

Keywords: *Connotation; Preposition; Meaning; Juz.*

الملخّص:

تهدف هذه الورقة إلى دراسة دلالات حروف الجرّ، في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم (جزء تبارك وجزء عمّ)؛ فيتناول حروف الجرّ الواردة فيهما بالدّراسة، بغية إظهار ما لها من معان وبيانٍ وشرح معناها في الآية الواردة فيها، **وأهميّة هذه الدّراسة تكْمِن** في عدّة جوانب منها: لغويّة نحويّة، محاولة تناول الدّراسةِ قضيّةً من القضايا اللّغويّة النّحويّة المهمّة وجانبا من جوانبها وهي جزء من حروف المعاني التي بها تترابط الكلمات العربيّة، وعليها بناء مقاصد كلام العرب. **ودراسة قرآنيّة،** حيث تتناول حروف الجرّ في الآيات القرآنيّة بالدّراسة، فتشرح وتبيّن معانيها ومعناها في الآيات التي وردت فيها؛ هادفة إلى إزالة الغموض ومن ثَمّ تسهيل فهم القرآن الكريم. وتظهر **أهدافها** في دراسة حروف المعاني عامّة توطئةً لدراسة حروف الجرّ، ثمّ تطبيقها على حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم.

واعتمدت الدّراسة **المنهج التّحليلي الوصفي** سعيا لتحليل ووصف البيانات التي اعتمدت عليها الدّراسة وتتوخّاها في المصادر والمراجع التي تكون رسائلا وكتبا في جهود النّحويّين المختصّين، من المعاصرين وكذلك من العلماء القدامى كسيبويه وابن جنّي والمرادي والزّجّاجي وغيرهم. وسيحاول البحث في هذه الدّراسة الإجابة على هذا السّؤال الرّئيسي: **ما دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم.**

- **كلمات مفتاحية: الدّلالة، المعنى، حرف الجر، الجزء.**

المقدّمة:

تعدّ حروف المعاني من أسس اللّغة العربيّة التي لا غنى عنها في كلام العرب فأهميّتها ودورها لا يخفى، وقد أشار إلى ذلك العلماء، وبيّن المرادي هذا الدّور على أنّ كلام العرب شعرا كان أم نثرا مبنيّ مقاصده على معاني حروفه، فلهذا اهتمّ العلماء بدراستها واجتهدوا في معرفة جملتها وتفصيلها، كما نبّه إلى أنّ حروف المعاني على قلّتها، أبيّة الإذعان، صعوبة الفهم؛ فيحتاج إلى المعاناة والمكابدة لكشف معانيها، ولحروف المعاني دور أساسي في الكلام العربي حيث تحقّق – عاملاتها ومهملاتها– التّرابط بين مكونات الجملة، فلولاها لا يمكن الرّبط بين الاسم والفعل، كما أفاد بذلك صاحب النّحو الوافي حسن (ص66، 1979) "الحرف هو الرّابط بين الذّات والمعنى المجرّد منها، فالاسم يدلّ على الذّات، والفعل يدلّ على المعنى المجرّد منها، والحرف هو الرّابط"، كما لها دلالات معنويّة، وقد أكّد السّبكي وصاحب المنهاج، حاجة الفقيه إلى معرفة هذه الحروف لكثرة وقوعها في الأدلّة، وعلى قلّة وحصر حروف الجرّ فإنّها قضيّة دقيقة من قضايا النّحو المهمّة، فقد شرع العلماء يتناولونها بالدّراسة، منذ القرن الثّاني الهجري، كما أفاد بذلك حسن الشّريف (1996م) فمنهم من تناول معانيها وما يجري بين الكوفيّين والبصريّين في تناوب هذه الحروف وعدم تناوبها، ومنهم من تناول وظائفها ودلالاتها وأثرها في المعنى وما يتبع ذلك من اختلاف الفقهاء، وقد أفرد ابن قتيبة فصلا في كتابه أدب الكاتب وتأويل مشكل القرآن سمّاه (دخول بعض الصّفات مكان بعض) والمقصود بالصّفات هنا حروف الجرّ، ومنهم من تناول أسرارها كالخضري في كتابه من أسرار حروف الجرّ، ومنهم من تناول علاقات ودلالاتها، كالشّمشان في كتابه، حروف الجرّ دلالاتها وعلاقاتها، وغيرهم كثير.

قام البحث بدراسة حروف الجرّ –التي هي جزء من حروف المعاني– من حيث معانيها لدورها وأهميّتها، فتناول معاني هذه الحروف بالدّراسة، ثمّ طبّقها على حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم (جزء تبارك وجزء عمّ) بغية توضيح وتسهيل فهم معاني هذه الحروف في مواقعها من الآيات ومن ثَمّ تسهيل فهم الآيات الكريمة التي وردت فيها هذه الحروف.

لقد دفع الباحثين للقيام بهذه الدّراسة أسبابٌ منها: محاولة البحث توضيحَ قضيّةِ معاني حروف الجرّ في القرآن الكريم؛ فإذا كان الباحثون يتناولون معاني حروف الجرّ بالدّراسة، فاهتمامهم بها في القرآن الكريم قليل، ومن الأسباب، إسهام البحث في تطبيق معاني هذه الحروف على آيات الجزأين الأخيرين وتوضيح دقائقها وتقريب بعيدها في الآيات التي وردت فيها تمهيدا لإزالة الغموض عن الآيات ولفهم هذه الآيات فهما صحيحا، ومن ثَمّ خدمة القرآن الكريم.

- **مشكلة الدّراسة وأسئلتها:**

تُكْمن مشكلة هذه الدّراسة وأسئلتها في غموض وخفاء دلالة ومعاني حروف الجرّ ودقّتها وتعسّر وصول إلى معاني مقاصد كلام العرب إذ عليها بناؤها، كما تكمن في أهميّتها وصعوبة فهمها لتعدّد معاني كلٍّ من هذه الحروف، فمن أهميّتها: تغيير هذه الحروف معنى ما تعلّق به وتقليب دلالته إلى النّقيض منها، ومن ذلك قولهم: "دعا له" إذا طلب له الخير و"دعا عليه" إذا طلب له الشّرّ، ومنه " قضى له" إذا حكم في صلاحه "وقضى عليه" إذا حكم في غير منفعه، ومنه "رغب فيه" إذا أعجبه و"رغب عنه" إذا لم يعجبه؛ فكلّ هذه المعاني ما تحصلت إلا بهذه الحروف المتعلقة بالأفعال بعدها، كما أشار إلى ذلك الخضري (1989م). ولدور هذه الحروف في إبراز المقاصد والأغراض؛ فمع إدراك مرامي الحروف تُدرك دلالات النّظم وأسراره، ولا يخفى ما استنتج من دقّة هذه الحروف وغموضها ضرورة المكابدة والمعانات في استجلاء وكشف معانيها وأسرار هذه الحروف. وسيحاول البحث الإجابة عن السّؤال الرّئيسي: **ما حروف الجر الواردة في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم، وما معانيها ؟** ويتفرّع من السّؤال الرّئيسي ثلاثة أسئلة هي:

السؤال الأوّل: ما تعريف حروف الجرّ وقول العلماء في عددها؟

السّؤال الثّاني: ما حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم؟

السّؤال الثّالث: ما دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين، ومعناها في الآيات التي وردت فيها؟

- **أهميّة الدّراسة**

بادء ذي بدء، يستمدّ هذا البحث أهميّته من أهميّة القرآن الكريم في المجتمع الإسلامي؛ إذ تناول قضيّة من قضاياه المهمّة –دلالات ومعاني حروفها، ودورها وأهميّتها ليس خاف في كلام العرب– التي تنتج من فهمها إزالة قناع الغموض وكشف حجاب الألغاز عن معاني آيات الجزأين المختارين، ومن ثَمّ فهم رسالة هذين الجزأين، كما يستمدّ أهميّته من خدمته للغّة العربيّة؛ فقد أضاف إلى التّراث العربي –النّحوي اللّغوي– ولم ينحصر المستفيدون من البحث على الباحثين اللّغويّين فحسب، بل يفيد المفسّرين والفقهاء خاصّة وجميع المسلمين عامّة، في فهم نصوص القرآن الكريم، ثمّ تسهيل استنباط أحكام ضروريّات دينهم.

- **أهداف الدّراسة**

انطلاقا ممّا سبق من أهميّة الدّراسة، فإنّ أهداف الدّراسة تظهر في هذه النّقاط التّاليّة:

- تعريف حروف الجرّ وبيان قول العلماء في عددها.
- تتبع وتحديد حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم.
- إظهار وبيان دلالات ومعاني حروف الجرّ الواردة في آيات الجزأين المختارين للدّراسة (جزء تبارك وجزء عمّ).

- **حدود الدّراسة**

تحدّدت هذه الدّراسة بدراسة حروف الجرّ في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم، فمن هنا تحدّدت هذه الدّراسة بالنّقاط التّالية.

- اقتصرت الدّراسة على حروف الجرّ من حروف المعاني لا غير.
- اتّخذت هذه الدّراسة الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم عيّنة للدّراسة.
- تحديد وإظهار دلالات ومعاني حروف الجرّ في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم.

- **منهج الدّراسة**

المنهج كما عرّفه علي المحمودي (2019م، ص35) "أسلوب للتّفكير والعمل يعتمده البحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتّالي الوصول إلى نتائج وحقائق **معقولة حول الظّاهرة موضوع الدّراسة"** فهو الطّريق الذي يؤدّي إلى كشف حقيقة معيّنة وتحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقليّة والتّجريبيّة التي توجّه بالضّرورة البحث العلمي. "وإذا كان المنهج كما رأينا، هو البرنامج الذي يحدّد لنا السّبيل للوصول إلى الحقيقة في العلوم" عبد الرحمن بدري (1977م، ص6)؛ استخدم الباحث المنهج حسب ما تقتضيه المشكلات متشكّلا بطبيعة المشكلات وانقيادا لما تُفرضه عليه طبيعة الموضوع، في استخدامه للمنهج، فسيكون اتّباع الباحث للمناهج على النّحو الآتي:

المنهج الوصفي: عرّفه سرحان علي محمودي (2019م، ص45) "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجيّة علميّة صحيحة وتصوير النّتائج التي يتمّ التّوصل إليها على أشكال رقميّة معبّرة يمكن تفسيرها" وهو المنهج الذي قام الباحث من خلاله بوصف موضوعي دقيق لكافة المعلومات والظّواهر المرتبطة ببحثه ومن ثمَّ توفير معلومات دقيقة عن الظّاهرة والأحداث المدروسة، واستعان الباحث بهذا المنهج حيث وصف دلالات حروف الجرّ مبيّنا ومظهِرا هذه الدّلالات في الآيات القرآنية؛ حيث أن هذا المنهج يعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التّصنيف والإحصاء مع بيان تفسير تلك العمليات ويعدّ هذا المنهج أكثر مناهج ملاءمة للواقع الاجتماعي.

المنهج التّطبيقي: وهو المنهج الذي قام بالتّطبيق المباشر للمعلومات العلميّة أو الظّواهر المدروسة المتواجدة واقعيا؛ بغية التّأكّد من صحّتها، كما يهدف هذا المنهج إلى حلّ كافة المشاكل المرتبطة بالظّاهرة المدروسة، مع مساعدة الباحث في إيجاد الحلول للمشاكل الميدانيّة التي تواجه الباحث. واستعان البحث في دراسته بهذا المنهج في تطبيق معاني حروف الجرّ على آيات الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم، لتأكّد من صحّتها ولإظهار مطابقة نيابة بعض هذه الحروف على حروف الجرّ الواردة في الجزءين المختارين عيّنة لهذا البحث.

- **مصطلحات الدّراسة**

عرض الباحث خلال هذه الدّراسة لمجموعة من المصطلحات قام ببيان معانيها وشرحها بعد البحث والتّنقيب عن معانيها في المعاجم والقواميس، والكتب اللغويّة وهذه المصطلحات هي: حروف الجرّ، والوظائف، والمعاني، وسيقوم ببيان وتوضيح كلّ مصطلح على النّحو الآتي:

1- **مفهوم كلمة الدّلالات**: جمع الدّلالة، وجاء في لسان العرب، دلّ يدلّ دلالة: أي سدده إليه، ودلّه على الطّريق يدلّه دِلالة ودَلالة، ويقول ابن فارس في مادة (د ل ل) "الدّال واللّام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تعلمها، والآخر اضطراب في الشيء فالأول قولهم دللت فلانا على الطريق، والدليل: الأمارة في الشيء وهو بين الدَّلالة والدِّلالة" (ابن فارس، ج2، ص 25) ويُفهم من هذا القول أن الدلالة تعني بيان المعنى والإشارة إليه، وكذالك إيضحه للمستمعين. والمعنى: كما جاء في لسان العرب "معنى كلّ شيء محنته وحاله التي تصير إليها أمره" (ابن منظور، 1994م، ج9، ص446). وروي الأزهري عن أحمد بن يحي قال: المعنى: التّفسير والتّأويل واحد. وعنيت بالقول كذا: أردت. ومعنى كل كلام ومعناته ومعنيته: مقصده. وجاء في المعجم الوسيط على "ما يدلّ عليه اللّفظ، ومنه سمي علم من علوم البلاغة الثّلاثة (علم المعاني) والمعاني: ما للإنسان من الصّفات المحمودة؛ يقال: فلان حسن المعاني" (مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، 2003م، ص633).

ويستخلص الباحث ممّا سبق من التّعريفات أنّ "المعاني": هي ما يدلّ اللّفظ عليها —سواء- بنفسه أو في غيره، والباحث هنا يقصد معاني الحروف التي توصِل معاني الأفعال إلى الأسماء نحو "على" التي تفيد معنى الاستعلاء و"إلى" التي تفيد معنى الانتهاء.

2- **الحرف**: "كلّ كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمّى حرفا، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل حتّى وهل وبل ولعلّ" (الخليل الفراهيدي، ج1، ص305، 2003م).

أمّا الجرّ لغة: فهو الجذب الشدّ والاقتياد، وهي مأخوذة من المادة اللّغويّة (جرر).

واصطلاحا: فهو "تغيّر مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها، ولا يكون إلّا في الاسم" (محي الدّين عبد الحميد، 2007م، ص24).

حروف الجرّ: هي حروف المعاني –تدلّ على المعنى في غيرها– العاملة المخصوصة بالأسماء تحدث تغيّرا إعرابيّا في أواخر الكلمة (الأسماء) تدلّ الكسرة وما تنوب عن الكسرة –من حروف مثل الياء في الأسماء الخمسة و الفتحة في الأسماء التي لا تنصرف– على هذا الإعراب الذي هو الجرّ أو الخفض، ومن ثَمَّ ترابط بين الأفعال و الأسماء.

3- **الجزأين الأخيرين:** مفهوم الجزأين الأخيرين: كلمة جزأين مثنى كلمة الجزء وهي مصدر من جَزء وتُجْمع على أجزاء، ومعناها قطعة أو قسم من شيء نحو قولهم أخذ جزءا من نصيبه أي: قطعة. وما يتركَّب الشَّيء منه ومن غيره، ونصيب وحصّة ﴿لكلّ باب منهم جزء مقسوم﴾ سورة الحجر:44، أو مثل ومساو نحو قوله تعالى ﴿وجعلوا له من عباده جزءا﴾ سورة الزّخرف: 15.

4- **القرآن الكريم:** هو كلام الله –تعالى–، المنزل على نبيّه محمد –صلّى الله عليه وسلم– المعجز بلفظه، المتعبّد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة، والمنتهي بسورة الناس، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتّواتر.

المبحث الأوّل

حروف الجرّ: تعريفها وسبب تسميّتها وعددها وتقسيمات النّحاة لها

لتناول تعريف حروف الجرّ؛ يجدر النّظر إلى حروف المعاني الّتي تشـــمل حروف الجرّ ونظائرها، فمنها جذورها وأصـــلها، وهي جزء منها، فقد تناول العلماء –قديما كالمرادي في جني الدّاني والهروي في الأزهيّة، وحديثا كابن هشام وغيره– حروف المعاني بالدّراســة، فمعظمهم تناولوها في تقســيمها حســب عدد حروفها، وصــنّفوها إلى حروف المعاني الأحاديّة والثّنائيّة والثّلاثيّة والرّباعيّة والخماســيّة، وبيّنوا معانيها حســب هذا التّرتيب. فقد جاء تعريفها بأنّها "كلّ حرف أو شــبه حرف له وظيفة نحويّة أو صرفيّة أو صوتيّة ذات دلالة" (حسن الشّريف،1996م، ص 22). وفصّل القولَ في دورها وأهميّتها في معجم حروف المعاني أنّ هذه الحروف تقوم بدور أساسي في اللّغة العربيّة، ويتمحور دورها في وظيفتين أساسيتين: الوظيفة النّحويّة حيث تحقّق التّرابط بين مكوّنات الجملة، والوظيفة الدّلاليّة المعنويّة وذلك في مســاهمتها في تحديد دلالة السّــياق (حسن الشّريف، 1996م، ص 23).

انطلاقا مما سبق في القول عن حروف المعاني: تعريفها، تناول الباحث حروف الجرّ التي هي إحدى حروف المعاني –كما اتّضح فيما سبق– بالدّراسة من حيث سبب تسميتها وعددها وأقسامها. أطلق النّحويّون على حروف الجرّ أسماء مختلفة؛ فسمّاها سيبويه في الكتاب بحروف الجرّ حينا –عنوانا لباب حروف الجرّ– وأطلق عليها حروف الإضافة أحيانا –أثناء شرحه لها– كما سمّاها الخليل مرّة بحروف الخفض ومرّة أخرى بحروف الجرّ، الزّجّاجي (1983م). وأطلق ابن السّراج (1996م) عليها حروف الجرّ، كذلك أطلق عليها حروف الصّفات لإحداثها صفة في الاسم –وهو مصطلح غير شائع– وحروف الجرّ أشهر هذه المصطلحات الأربع: حروف الجرّ و حروف الخفض وحروف الإضافة وحروف الصّفات.

سبب تسميّة حروف الجرّ

يرى ابن الحاجب (1998م) أنّها سميت حروف الجرّ؛ لأنّها تجرّ "تنقل" معنى الفعل إلى الاسم، وقال الرّضى (1998م) بل لأنّها تعمل إعراب الجرّ، كما قيل حروف النّصب وحروف الجزم، وزاد الرّضى على ذلك أنّ الكوفيّين يسمّونها بحروف الإضافة؛ لأنّها توصّل الفعل إلى الاسم وتربطه به، وحروف الصّفات؛ لأنّها تُحدث صفة في الاسم وبه تعيّن عملها بالجرّ، واستدلّوا على ذلك بقولك: جلست في الدّار، أنّ "في" في هذه الجملة دلّت على أنّ الدّار وعاء للجلوس؛ فقد أحدث صفة للاسم وهي صفة الوعاء، وقيل أنّها سميت بحروف الجرّ لأنّها تقع صفات لما قبلها من النّكرات، وأشار عباس حسن (1975م) صاحب النّحو الوافي إلى أنّ بعض النّحاة يسمّونها بحروف الإضافة؛ لأنّها تضيف إلى الأسماء معاني الأفعال وشبهها من كلّ ما يتعلق به تلك الحروف.

عدد حروف الجرّ

أشار شادي إلى سبب اختلاف النّحاة في عدد حروف الجرّ، رجع ذلك إلى تعديد بعضهم بعض الحروف من الحروف وعدم إعدادها بعضُهم منها، فسيبويه –مثلا– يُعدّ "لولا" من حروف الجرّ –مع ذكره أنّها تجرّ الضّمير فقط، وابن مالك) في ألفيّته عدّ حروف الجرّ عشرين حرفا من غير إدخال "لولا" فيها، حيث جمعها في هذين البيتين:

هــاك حروف الجــرّ، وهي من إلى حتّى خلا، حاشا، عدا، في، على

مذ، منذ، ربّ، اللام، كي، واو، وتا والكــاف، والبــاء ولعلّ، ومتى

أمّا السّيوطي في همع الهوامع، فقد ذكر "لولا" في حروف الجرّ –في كتاب المجرورات الحروف– وعدّ ابن عقيل (1993م) أدوات الاستثناء (خالا، وعدا وحاشا) بين حروف الجرّ، وقلّ منهم من عدّ (كي، ولعلّ ومتى) في حروف الجرّ.

أقسام حروف الجرّ

تنقسم حروف الجرّ إلى عدّة أقسام؛ وذلك باختلاف جوانب النّظر إليها، فتنقسم بحسب عدد حروف بنيّتها، ونوع معمولها اسما ظاهرا كان أو مضمرا، وباعتبار أصالتها أو زيادتها، كما تنقسم باعتبار نوعيّتها: اسما كان أم فعلا أم حرفا، وبيان هذه التّقسيمات كالآتي:

أقسام حروف الجرّ باعتبار حروف بنيتها

تنقسم حروف الجرّ بالنّظر إلى عدد حروف بنيتها إلى أربعة أقسام، كما أشار إلى ذلك أبو حيان الأندلسي (2007م) وصنفها صاحب حروف المعاني عند ابن هشام والرّماني بهذا التّصنيف، وصاحب الجني الدّاني وهي:

1- **حروف الجرّ الأحادية**: وهي خمسة (الباء والتّاء والكاف واللّام والواو)

2- **حروف الجرّ الثّنائية**: وهي خمسة (عن وفي ومن وكي ومذ)

3- **حروف الجرّ الثّلاثيّة**: وهي سبعة (على وربّ وإلى ومنذ وخلا وعدا ومتى)

4- **حروف الجرّ الرّباعيّة**: وهي ثلاثة (حاشا ولعلّ وحتّى)

أقسام حروف الجرّ باعتبار مجرورها

تنقسم حروف الجرّ بالنّظر إلى معمولها إلى ثلاثة أقسام وهي:

1- ما يجرّ اسما ظاهرا: أي يختصّ به، وهي (واو القسم وتاؤه وواو ربّ وفاؤها ومنذ ومذ وحتّى وكاف التّشبيه)

2- ما يجرّ المضمر: أي يختص به وهي (لولا)

3- ما هو مشترك وهي: من، إلى ، على، عن، اللّام، في، الباء، عدا، حاشا، وخلا.

أقسام حروف الجرّ باعتبار الأصالة والزّيادة

تنقسم حروف الجرّ باعتبار الأصالة والزّيادة إلى ثلاثة أقسام:

1- حروف جرّ أصلية: وهي الحروف التي تؤدي معنى جديدا في الجملة وتصل بين عاملها والاسم المجرور، ويُخل حذفه معنى الجملة، وهي: من، إلى، عن، حتى، على، مذ، منذ، كي، اللّام، الواو، التّاء، الكاف.

2- حروف جرّ زائدة: وهي الحروف التي لا متعلق لها ودخولها كخروجها: وجودها كعدمها وتعمل على تقوية المعنى في الجملة، ويكون الاسم بعدها مجرورا لفظا مرفوعا أو منصوبا محلا، ولا تكون زائدا إلا بشروط وهي: من، الباء، واللّام، والكاف.

3- حرف جرّ شبيه بالزّائدة: وهي الحروف لا يمكن الاستغناء عنها لا في اللفظ ولا في المعنى ولا تحتاج إلى متعلق، وهو الحرف (ربّ).

المبحث الثّاني

حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم

تتبع البحث حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم (جزء تبارك وجزء عمّ: والجزءان مشتملان على تسع وأربعين سورة، مبتدئ بسورة الملك ومختتم بسورة النّاس، كلّها مكيّة ما عدا أربعة سور وهي: سورة الإنسان وسورة البيّنة وسورة الزّلزلة وسورة النّصر) وأحصاها، وانتهى إلى هذه النّتائج والمعلومات.

- وردت عشرة حروف من حروف الجرّ في سور هذين الجزأين وهي: (مِن وإلى وحتّى والباء وفي وعن وعلى واللّام وواوالقسم والكاف) وعدم ورود بعضها ألبة وهي إحدى عشر: (مذ ومنذ وربّ وكي وتاء القسم وباء القسم ولعلّ ومتى وخلا وحاشا وعدا)، ورأى الباحث أنّ هذه الحروف وردت مكرّرة 679 مرّة، وأنّ "اللّام" هي أكثر حروف الجرّ ورودا في الجزأين؛ وردت في ثلاثة وأربعين ومائة موضع، بنسبة المئوي 21.06، وأنّ "حتّى" أقلّها ورودا؛ وردت في موضع، بنسبة 0.14
- وردت "الباء" في اثنين وثلاثين ومائة موضع بنسبة 19.4
- وردت "في" في ستة وتسعين موضعا، بنسبة 14.1

- وردت "من" في ستة وتسعين موضعا، بنسبة 14.1
- وردت "على" في خمسة وثمانين موضعا بنسبة 12.0
- وردت "إلى" في ثلاثة وأربعين موضعا بنسبة 6.3
- وردت "الكاف" ثلاثة وثلاثين موضعا بنسبة 4.8
- وردت "عن" في خمسة وعشرين موضعا بنسبة 3.6
- وردت واو القسم في خمسة عشر موضع بنسبة 2.2
- وردت حتّى في موضع بنسبة 0.14

وجاءت هذه الحروف داخلة على أسماء ظاهرة تارة وعلى أسماء مضمرة تارة أخرى ما عدا "حتّى" فإنّها دخلت على اسم ظاهر فقط، و"واو القسم والكاف" فإنّها لا تدخل إلّا على اسم ظاهر.

ما معاني حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين، ومعناها في الآيات التي وردت فيها؟

وردت عشرة حروف من حروف الجرّ في سور هذين الجزأين –كما سبق– وهي: (مِن وإلى وحتّى والباء وفي وعن وعلى واللّام وواو القسم والكاف) يتناول الباحث معاني كلٍّ من هذه الحروف بالدّراسة مع بيان الحروف التي نابت عن غيرها ووقع مكان غيرها من حروف الجرّ، ثمّ تطبيق هذه المعاني على حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم.

المبحث الثّالث

المطلب الأوّل

دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين (الباء)

الباء حرف من الحروف المختصّة بالاسم لأنّه ملازم لعمل الجرّ، ويأتي زائدة وغير زائدة. وللباء غير الزّائدة معان ذكرها النّحاة، ذكر سيبويه لها معنى فقط وهو الإلصاق، وعدّها (المرادي، 1992م) ثلاثة عشر معنى، وأشار إلى أنّها بنيت على الكسرة، لعملها الجرّ دائما؛ فاختاروا لها الكسرة، ليجانس لفظ عملها، وعدّها (ابن هشام، 2000م) أربعة عشر معنى.

أوّلا: الإلصاق: وهو الأصل في معانيها، وهو على ضربين الحقيقي والمجازي، ومنه قوله تعالى ﴿تبارك الذي بيده الملك وهو على كلّ شيء قدير﴾ سورة الملك، الآية: 1.

ثانيا: التّعدية: وتسمّى باء النّقل وهي تعمل عمل الهمزة في تصيير الفاعل مفعولا، ابن هشام (2000)، في المغني، وذكر المرادي (1992م، ص37) "أنّها قائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل اللّازم إلى المفعول به" ومنه قوله تعالى ﴿ذهب الله بنورهم﴾ سورة البقرة:17، وقرئ ﴿أذهب الله نورَهم﴾ لم يرد هذا المعنى للباء في الجزأين.

ثالثا: الاستعانة: الدّاخلة على آلة الفعل، في المغني والجني الدّاني، نحو قولك: كتبت بالقلم، ونجرت بالقدوم، ومنه وقوله ﴿وأمّا عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية﴾ الحاقّة: 6.

رابعا: التّعليل: أشار ابن مالك إلى أنّها تصلح غالبا في موضعها اللّام، مثل قوله تعالى ﴿ما أنت بنعمة ربّك بمجنون﴾ سورة القلم: 2، والأكثرون سموها بباء السّببية.

خامسا: المصاحبة: وسماها كثير من الحويين باء الحال؛ لصلاحية وقوع الحال موقعها، نحو قوله تعالى ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين﴾، سورة الملك: 30، أي مع ماء.

سادسا: الظّرفية: ويدلّ عليها حسن وقوع "في" موقعَها. نحو ﴿إنّ الذين يخشون ربّهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير﴾ سورة الملك: 12، أي في الغيب.

سابعا: البدل: ودليلها جواز وقوع "البدل" مكانَها، ومنه قول الحماسي:

فليت لي بهم قوما ، إذا ركبوا شنّوا الإغارة فرسانا وركبانا

أي: فليت لي بدلهم.

ثامنا: المقابلة: وتدخل على الأعواض: نحو قولك "هذا بذاك" و"اشتريته بألف" و "كافأت إحسانه بضعف" ومنه قوله تعالى ﴿كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون﴾ سورة المرسلات: 43. وتسمّى باء العوض.

تاسعا: المجاوزة: وهي التي تصلح في مكانها "عن" ويكثر بعد السّؤال. نحو قوله تعالى ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ سورة المعارج: 1.

عاشرا: الاستعلاء: وتصلح في مكانها "على" ومنه قوله تعالى ﴿وإذا مروا بهم﴾ سورة المطففين: 30، أي عليهم.

حاديا عشر: التّبعيض: وتصلح في مكانها "من" بمعنى التبعيضية، ومنه قول تعالى ﴿يشرب بها عباد الله﴾ سورة الإنسان: 6، أي منها.

ثانيا عشر: القسم: وهي أصل حروف القسم، لذلك فضلت سائر حروفه بثلاثة أمور:

1- لا يجب الفعل معها، فيجوز إظهاره، نحو قوله: أقسم بالله.

2- دخولها على المضمر، نحو: بك لأفعلنّ.

3- تستعمل في الطّلب وغير الطّلب، خلافا لسائر حروفه: واو القسم و تائه.

ثالثا عشر: الملابسة ومنه قوله تعالى ﴿إنّ الذين يخشون ربّهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير﴾ سورة الملك: 12.

المطلب الثّاني

دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين (اللّام)

حرف على ضربين: عاملة وغير عاملة، فتأتي عاملة للجرّ وعاملة للجزم وزاد الكوفيون عاملة للنّصب، ويرى المرادي أنّ معاني العاملة منها تزيد على أربعين معنى، وذكر منها ثلاثين معنى، الجني الدّاني، ص95، وأشار (ابن هشام، 2000م، ص149) في المغني، إلى أنّ اللّام الجارة مكسورة مع كل اسم ظاهر، نح: لِزيد، لعمروٍ، إلا المستغاث المباشر لـ "يا" فتكون حينئذ مفتوحة نحو: "يالله". وتكون مفتوحة مع كل اسم مضمر نحو "لك، ولنا، ولهم"، إلا أنها تكون مكسورة مع ياء المتكلم نحو: "يا لي". وعدّ ابن هشام معاني اللّام الجارة اثنين وعشرين معنى:

الأوّل: الاختصاص: نحو: الجنّة للمؤمنين، وهو أصل معانيها، نحو قوله تعالى ﴿لهم أجر غير ممنون﴾ سورة الانشقاق: 25.

الثّاني: الاستحقاق: وقيل أنّه لا يفارقها نحو: النّار للكافرين، ﴿ويل للمطفّفين﴾ سورة المطففين: 1.

الثّالث: المِلك: ﴿الذي له ملك السّموات و الأرض﴾ سورة البروج، 9.

الرّابع: الاستحقاق: ومنه قوله تعالى ﴿إنّ جهنّم كانت مرصادا﴾ سورة النّبإ: 31.

الخامس: شبه التّمليك: نحو ﴿ويجعل لكم جنّات﴾ سورة نوح: 12.

السّادس: التّعليل: ﴿وإنّه لحبّ الخير لشديد﴾ العاديات: 8.

السّابع: موافقة "إلى": نحو قوله تعالى ﴿بأنّ الله أوحى لها﴾ سورة الزّلزلة: 4، أي إليها.

الثّامن: موافقة "في": نحو قوله تعالى ﴿ألا يظنّ أولئك أنّهم مبعوثون ليوم عظيم﴾ سورة المطفّفين:5، أي في يوم عظيم.

التّاسع: التّبيين: وهي اللّام الواقعة بعد أسماء الأفعال، والمصادر التي تشبهها، مبيّنة لصاحب معناها. نحو قوله تعالى ﴿أمّا من استغنى فأنت له تصدّى ﴾ سورة عبس: 6، كما تتعلّق بفعل مقدّر، تقديره: أعني، نحو قولك "سقيا لزيد".

العاشر: القسم: ويلزمها فيه معنى التّعجب، نحو قول الشّاعر:

لله يبقى، على الأيّام ذو حيد بمشْمخرّ به الظّيّان والآس

الحادي عشر: التّبليغ: كقوله تعالى ﴿فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها﴾ سورة الشّمس: 13.

الثّاني عشر: التّبليغ: وهي جارة اسم سامع قول، أو ما في معناه، نحو قولك: قلت له، وفسّرت له، وأذنت له ومنه قوله تعالى ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ المرسلات: 48، و﴿إذا السّماء انشقّت وأذنت لربّها وحقّت﴾ الإنشقاق: 2.

الثّالث عشر: أن تكون بمعنى "عن" نحو قوله تعالى ﴿منّاع للخير معتد أثيم﴾ سورة القلم: 12، أي عن الخير.

الرّابع عشر: أن تكون بمعنى "إلى": نحو قوله تعالى ﴿لأيّ يوم أجّلت﴾ المرسلات: 12. أي إلى أيّ يوم أجّلت.

المطلب الثّالث

دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين (واو القسم وواو رُبّ)

ذكر النّحاة واوات كثيرة، منها واو العطف وواو المفعول معه، والذي يهمنا هنا هي واو القسم واو رُبّ.

واو القسم: ذكر ابن هشام، (2000م، ص385-386) في المغني، أنها لا تدخل إلا على مظهَر، ولا تتعلّق إلا بمحذوف، نحو قوله تعالى ﴿والنّازعات غرقا﴾ سورة النّازعات: 1، ومنه قوله تعالى ﴿والسّماء ذات الرّجع﴾ سورة الطّارق: 11.

المطلب الرّابع

دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين (من)

حرف جرّ، يكون زائدا وغير زائد، فذكر المرادي له أربعة عشر معنى، وزاد ابن هشام معنى فصار معاني "من" عنده خمسة عشر معنى، وهي:

أوّلها: ابتداء الغاية: في المكان اتّفاقا، نحو قوله تعالى ﴿يوم يخرجون من الأجداث﴾ سورة المعارج:43، نحو: "من فلان إلى فلان" وفي الزمان إلى الكوفيين، نحو ﴿وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب إلّا من بعد ما جاءتهم البيّنة﴾ سورة البيّنة: 4.

ثانيها: التّبعيض: نحو قوله ﴿ومن الّيل فاسجد له وسبّحه ليلا طويلا﴾ سورة الإنسان: 26، ومنه قوله ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾ سورة المطفّفين: 25،

ثالثها: التّعليل: نحو قوله تعالى ﴿فليعبدوا ربّ هذا البيت الذي أطعمهم من جوع﴾ سورة قريش: 4، أي لسبب جوع، ونحو قوله: ﴿تكاد تميّز من الغيظ﴾ سورة الملك: 8، أي يهبط بسبب الغيظ.

رابعها: البدل: نحو ﴿فلم يغنيا عنهما من الله شيئا﴾ سورة التّحريم: 10، أي بدل الله، و﴿إن زعمتم أنّكم أولياء لله من دون النّاس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾ الجمعة: 6، أي بدل النّاس.

خامسها: المجاوزة: فتكون بمعنى "عن" نحو قوله تعالى ﴿أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ سورة قريش، الآية:4، أي عن جوع.

سادسها: التّبيينيّة: نحو قوله تعالى ﴿ولا طعام إلّا من غسلين﴾ سورة الحاقّة: 8.

سابعها: أن تكون للفضل: وهي تدخل على ثاني المتضادين، وقد تدخل على ثاني المتباينين من غير تضادّ، نحو ﴿وللآخرة خير لك من الأولى﴾ سورة الضّحى: 4.

المطلب الخامس

دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين (إلى)

حرف جرّ ذكر لها المرادي وابن هشام ثمانية معان، وهي:

أوّلها: انتهاء الغاية الزّمانية: نحو قوله تعالى ﴿ويؤخّركم إلى أجل مسمى﴾ سورة نوح، الآية:4، والمكانية: ﴿إلى ربّها ناظرة﴾ سورة القيامة، الآية: 23.

ثانيها: بمعنى "في" نحو قوله تعالى ﴿فقل هل لك إلى أن تزكّى﴾ سورة النّازعات، الآية:18، أي: في أن تزكّى.

ثالثها: بمعنى "اللّام"، نحو قوله تعالى ﴿إنّا إلى ربّنا راغبون﴾ سورة القلم، الآية:32، أي: لربّنا راغبون.

المطلب السّادس

دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين (في)

حرف جرّ ذكر له ابن هشام عشرة معان، وعدّ المرادي له تسعة معان:

أوّلها: الظّرفيّة: وهي الأصل فيه، ولا يرى البصريون غيره، وقد تكون الظّرفية حقيقة زمانية، نحو قوله تعالى ﴿تتنزّل الملائكة والرّوح فيها﴾ سورة القدر:4، أو حقيقة مكانية، نحو قوله تعالى ﴿لابثين فيها أحقابا﴾ سورة النّبإ: 23، كما تكون مجازا نحو قوله تعالى ﴿إنّ في ذلك لعبرة لمن يخشى﴾ سورة النّازعات: 26.

ثانيها: السّببيّة: نحو قوله تعالى ﴿وألّو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه﴾ سورة الجنّ: 79.

ثالثها:أن تكون بمعنى "مع": نحو قوله تعالى ﴿وقالوا لو كنّا نسمع أو نعقل ما كنّا في أصحاب السّعير﴾ سورة الملك، الآية: 10.

رابعها: الاستعلاء: نحو قوله تعالى ﴿فامشوا في مناكبها﴾ سورة الملك، الآية: 15. أي: على مناكبها.

خامسها: أن تكون بمعنى "الباء": كقول الشّاعر:

ويركب يوم الرّوع منا فوارس بصيرون **في** طعن الأباهر والكلى

أي بطعن الأباهر.

سادسها: أن تكون بمعنى "إلى": نحو قوله تعالى ﴿يقولون أإنّا لمردودون في الحافرة﴾ سورة النّازعات، الآية: 10، أي: لمردودون إلى الحافرة.

المطلب السّابع

دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين (عن)

تكون "عن" حرف جرّ ، اشار ابن هشام (2000م) أن النحاة ذكروا لها عشرة معان:

أحدها: المجاوزة: نحو قولك: "رغبت عن كذا"، و "رميت السهم عن القوس" ولم يذكر البصريون لها غير هذا المعنى، والمجاوزة تكون حقيقية نحو قوله تعالى ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ سورة القلم، الآية:42، وتكون مجازيّة، نحو قوله تعالى ﴿هلك عنّي سلطانية﴾ سورة الحاقّة، الآية: 29.

ثانيها: الاستعلاء: نحو قوله تعالى ﴿فإنما يبخل عن نفسه﴾ سورة محمد، الآية: 38. أي على نفسه، و قوله ﴿إنّي أحببت حب الخير عن ذكر ربّي﴾ سورة ص، الآية:32، أي قدّمته على ذكر ربي.

ثالثها: أن تكون بمعنى "اللّام" نحو ﴿ما أغنى عنّي مالية﴾ سورة الحاقّة، الآية: 28.

رابعها: أن تكون بمعنى "بعد": نحو قوله تعالى ﴿لتركبنّ طبقا عن طبق﴾ سورة الإنشقاق، الآية:19. أي بعد طبق.

المطلب الثّامن

دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين (على)

يرى جمهور البصريون كما أشار إلى ذلك المرادي (1992م) في الجني الدّاني، أنّ "على" التي تجرّ ما بعدها حرف، إذا لم تدخل عليها حرف جرّ، نحو قول الشّاعر:

غدت من **عليه** بعد ما تمّ ظمؤها تصلّ وعن قيض بزيزاء مجهل

فعلى هنا اسم بمعنى: فوق. وذكر لها ابن مالك ثمانية معان، وابن هشام عدّها تسعة معان، هي:

أوّلها: الاستعلاء: ويكون حقيقة نحو قوله تعالى ﴿والملك على أرجائها﴾ سورة الحاقّة، الآية:17، أو مجازا نحو قوله تعالى ﴿أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة﴾ سورة القلم، الآية: 39.

ثانيها: المجاوزة: كقول الشّاعر: إذا رضيت **عليّ** بنو قشير لعمر أبيك أعجبني رضاها. أي: عنّي. ومنه قوله تعالى ﴿وأنّه كان يقول سفيهنا على الله شططا﴾ سورة الجنّ، الآية: 4، أي: عن الله.

ثالثها: أن تكون بمعنى "اللّام" ومنه قوله تعالى ﴿وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون﴾ سورة الانشقاق، الآية: 21، أي: قرئ لهم.

رابعها: أن تكون بمعنى **"عن"**: نحو ﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم﴾ سورة المزّمّل، الآية: 20، أي: فتاب عنكم.

خامسها: أن تكون بمعنى **"من"**: نحو ﴿وإذا اكتالوا على النّاس يستوفون﴾ سورة المطففين، الآية: 3، أي من النّاس.

سادسها: أن تكون بمعنى "بين" ومنه قوله تعالى ﴿ويطاف عليهم بآنية من فضّة﴾ سورة الانسان، الآية: 15، أي: بينهم.

سابعها: أن تكون بمعنى "مع" ومنه قوله تعالى ﴿وألّو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماء غدقا﴾ سورة الجنّ، الآية: 16، أي: مع الطّريقة.

ثامنها: أن تكون بمعنى "إلى" ومنه قوله تعالى ﴿إنّا سنلقي عليك قولا ثقيلا﴾ سورة المزّمّل، الآية: 5، أي: إليك.

المطلب التّاسع

دلالات حروف الجرّ الواردة في الجزأين الأخيرين (حتّى)

حرف يأتي على ثلاثة أقسام:

أولا: أن يكون حرف جرّ، ثانيا: أو أن يكون حرف عطف ثالثا: أو أن يكون حرف ابتداء، زاد الكوفيون قسما رابعا وهي: أن يكون حرف نصب: ينصب الفعل المضارع. ويهمّنا القسم الأوّل الذي هو كونها حرف جرّ.

حتّى الجارة: ومعناها انتهاء الغاية، تجرّ بنفسها عند البصريون، خلافا للفرّاء، لأنّها تجرّ عنده نيابة عن "إلى" فتجرّ اسم صريح، نحو قوله تعالى ﴿حتّى مطلع الفجر﴾ سورة القدر، الآية: 5.

الأمثلة التّطبيقيّة لمعاني حروف الجرّ الواردة في الجزأين (حتّى)

نصّ الآية	السّورة ورقم الآية	الشّاهد	المعنى
سلام هي **حتّى** مطلع الفجر	سورة القدر: 5	حتّى	الجارة الغائية
والنّازعات غرقا	سورة النّازعات: 1	واو	القسم
على الكافرين غير يسير	سورة المدثّر: 10	على	الاستعلاء المجازي
يوم يكشف **عن** ساق	سورة القلم: 42	عن	المجاوزة الحقيقيّة
إنّ أنزلناه **في** ليلة القدر	سورة القدر: 1	في	زمانية
أفلا ينظرون **إلى** الإبل كيف خلقت	سورة الغاشية: 17	إلى	انتهاء الغاية
وأنزلنا **من** المعصرات ماء ثجاجا	سورة النّبإ: 14	من	الابتدائيّة
إنّها ترمي بشرر **كا**لقصر	سورة المرسلات: 32	الكاف	التّشبيه
لإيلاف قريش	سورة قريش: 1	اللّام	العلّة
ولقد زيّنا السماء الدنيا **بمصابيح**	سورة الملك: 5	الباء	الإلصاقيّة

نتائج الدّراسة

1- وردت عشرة حروف من حروف الجرّ في الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم وهي: (مِن وإلى وحتّى والباء وفي وعن وعلى واللّام وواو القسم والكاف) وعدم ورود بعضها ألبة وهي إحدى عشر: (مذ ومنذ وربّ وكي وتاء القسم وباء القسم ولعلّ ومتى وخلا وحاشا وعدا)، أنّ هذه الحروف وردت مكرّرة 679 مرّة.

2- أنّ "اللّام" هي أكثر حروف الجرّ ورودا في الجزأين؛ وردت في ثلاثة وأربعين ومائة موضع، بنسبة المئوي 21.06، وأنّ "حتّى" أقلّها ورودا؛ وردت في موضع، بنسبة 0.14.

3- أنّ هذه الحروف ساهمت في التّرابط بين مكوّنات آيات الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم، ولكلّ منها معان تدلّ عليها تفهم من سياق الآيات.

2- أنّ هذه الحروف يتناوب بعضها عن بعض ويقع بعضها مكان غيره، نحو: نيابة حرف الباء عن "عن" في قوله تعالى ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ سورة المعارج، الآية:1، أي عن عذاب واقع. ونيابة الباء عن "في" في قوله تعالى ﴿السّماء منفطر به﴾ سورة المزمّل، الآية:18، أي منفطر فيه. ونيابة "على" عن "من" في قوله تعالى ﴿الذين إذا اكتالوا على النّاس يستوفون﴾ سورة المطفّفين، الآية: 2، أي إذا اكتالوا من النّاس.

التّوصيّات:

1- يوصي الباحث الدّارسين بصرف همّتهم إلى دراسة القضايا القرآنيّة؛ ولا سيّما قضيّة معاني حروف الجرّ؛ حتّى تشمل دراستُهم جميع سور القرآن الكريم، فبها فهم معاني القرآن الكريم، ومعرفة دقائقه، وحلّ ألغازها، ومِن ثَمّ فهم رسالة هذا الكتاب الكريم.

2- يوصي الباحث المفسّرين بالاهتمام والاستفادة من أمثال هذه الدّراسة التي اهتمّت ببيان معاني حروف الجرّ في القرآن الكريم.

3- يوصي الباحث الباحثين القيام بدراسات أخرى ذات علاقة بمعاني حروف الجرّ وتناوبها في الأحاديث والتّراث العربي: شعرا كان أم نثرا.

الخاتمة:

إنّ قضيّة دلالات حروف الجرّ، من قضايا النّحويّة المهمّة في اللّغة العربيّة، ولها دور أساسي في اللّغة العربيّة ويتمحور -كما أشار إلى ذلك- (حسن الشّريف، 1996م، ص 23) دورها في وظيفتين أساسيتين: الوظيفة النّحويّة: حيث تحقّق التّرابط بين مكوّنات الجملة، والوظيفة الدّلاليّة المعنويّة: وذلك في مساهمتها في تحديد دلالة السّياق، وقد ظهرت هاتين الوظيفتين لحروف الجرّ في ما وردت فيها من آيات جزأين الأخيرين من القرآن الكريم، حيث تحقّقت التّرابط بين مكوّنات آيات هذين الجزأين ومن ثَمّ تلائم بينها، ثُمَّ ساهمت في تحديد دلالة السّياقيّة المعنويّة للآيات.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، تحقيق: حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، ط2، 1993م)

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، **سرّ صناعة الإعراب**، تحقيق: حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، ط2، 1993م)

ابن فارس، أبو الحسين أحمد، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر للطباعة والنّشر، 1979م)

ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم، **أدب الكاتب**، تحقيق: علي ناعور، (بيروت: لبنان، دار المتب العلميّة، ط1، 1988م)

ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم، **تأويل مشكل القرآن**، تحقيق: أحمد صقر، (القاهرة: دار التّراث، ط2، 1973م)

ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، تصحيح: محمد صادق العبيدي، (بيروت: دار إحياء التّراث العربي، ط3، 1999م)

ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، (الكويت: ط1، 2000)

حسن، عبّاس، **النّحو الوافي**، (مصر: دار المعارف، ط 6، د. ت)

الخضري، محمّد أمين، **من أسرار حروف الجرّ في الذكر الحكيم**، (القاهرة: مكتبة وهبة، 1989م)

الدّماميني، محمّد، ابو بكر، **شـــرح مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب**، (لبنان، بيروت: ط1، مؤســـســـة التّاريخ العربي، 2007م)

محمّد، حسن شريف، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، (لبنان، بيروت، مؤسسة الرّسالة، ط1، 1996)

محمّد، محي الدّين عبد الحميد، **التّحفة السّنية بشرح مقدّمة الآجروميّة**، (مصر، القاهرة: 2007م)

المرادي، الحسن بن قاسم، **الجني الدّاني في حروف المعاني**، تحقيق: فخر الدّين قباوة، محمّد نديم فاضل، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة، ط1، 1992م)

محمودي، سرحان علي، **مناهج البحث العلمي** (الصّنعاء، الجمهوريّة اليمنيّة: دار الكتب، ط3، 2019م)

شعبان، غيناس، **التّضمين بين حروف الجرّ في صحيح البخاري**، رسالة ماجستير في اللغة العربيّة وآدابها، (غزّة: الجامعة الإسلاميّة بغزّة، 2010م)

بدوي، عبد الرّحمن، **مناهج البحث العلمي**، (الكويت، وكالة المطبوعات، ط3، 1977م)

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، (بيروت، لبنان: ، دار الكتب العلميّة ط1، 2003م)

الهروي، علي بن محمّد، **كتاب الأزهيّة في علم الحروف**، تحقيق: عبد المعين الملّوحي، (دمشق: ط2، 1993م)